1984072 - 0004 / 1 / 55

العربي و
يدخل الجنوب
والبقاع الغربي

النهار العربي والدولي
an nahar arab & international

الحقيقة عن قضية المخطوفين!

19840722-0001b-2

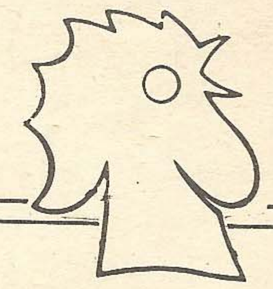

لا تقتلوهم مرة ثانية!

لماذا دائماً نعمل لتفشيل الخطط الامنية، لاسقاط الامن والسلام والحياة؟... لماذا؟

لقد توصلنا الى وضع خطة امنية لبيروت الكبرى، خطة امنية هدفها الاول وقف اطلاق النار، وقف الخطف وفك الارتباط بين المتقاتلين.

خطة امنية هدفها الاساسي منع الاحتكاك المباشر بين الاطراف المتنازعة...

ونجحت الخطة الامنية وتمنينا ان توضع خطط امنية اخرى لباقي لبنان...

نعم، الخطة الامنية كانت حاجة وطنية، حاجة انسانية، حاجة حياتية ماسة!

واعتبر الشعب ومعه المسؤولون ان كل من سيفشّل الخطة لن يكون الا عميلا آخر للذين "يحبون" لبنان... حتى موته!

لقد قررنا ان نتخطى كل المصاعب وقررنا ان نسقط كل المبررات وكل الاعتبارات... ولكن...

ولكن هذا الاسبوع كادت الخطة الامنية ان تفشل وتسقط، وعدنا لنتذكر الايام السود، ايام العنف والقصف والقتل.

لماذا؟

لان اهالي المخطوفين بدأوا بتحرك على الارض لن ينفع الا اعداء لبنان!

نعم، قطع الطرق واغلاق المعابر واعادة حالة الهياج بين المواطنين لن تنفع الا اعداء لبنان الذين كانوا وما زالوا يعملون لاسقاط كل ما سيسمح للشعب اللبناني بأن يرتاح ليأكل ويعيش!

نعم يا اهالي المخطوفين والمفقودين، نحن نعرف ان اليأس بدأ يتسرب الى نفوسكم، ونعرف لِمَ انتم حزينون، نحن نعرف لان لكل واحد من هذا الشعب مفقوداً او مخطوفاً او مقتولا...

...ولكن ما نفع قطع الطرق؟ ما نفع اعادة فتح الجروح؟ على من أنتم تضغطون؟ على المسؤولين؟...

...ان المسؤولين هم انفسهم من خطف ومن أفقد ومن قتل!

نعم، بكل بساطة انهم هم من حارب!

ولكنكم انتم بما تقومون به لا تضغطون الا على انفسكم، على شعب لبنان، وليس على المسؤولين الحقيقيين!

نعم افعالكم لن تعيد اليكم من مات او من فُقد!

نعم، بكل صراحة، يجب ان نعترف بأن الكثيرين من اهلنا ماتوا ولن يرجعوا... ولكن الموجود الحي الباقي سيعود، وسيعود من دون ان نقطع الطرقات ومن دون ان نفشل الخطة الامنية ونحطم الهيكل على رؤوسنا!

...ومن دون ان نفتح الجروح ونعود ليتهم بعضنا البعض.

قالوا: حاكموا الذين قتلوا وخطفوا.

محاكمة من تريدون؟ محاكمة الوزراء؟

نعم، المخطوفون والمفقودون من المنطقة الشرقية خُطفوا او قُتلوا على يد جماعة نصف الوزراء...

والمخطوفون والمفقودون من المنطقة الغربية خُطفوا او قُتلوا على يد جماعة النصف الآخر من الوزراء...

ترى من نحاكم ولماذا؟

يجب ان نعترف بأن حرباً اهلية وقعت بيننا ويا للاسف، وما ابشع ذيول الحروب الاهلية!

واذا بالفعل اردنا، كلنا من اهالي مخطوفين ومفقودين وغيرهم، اذا بالفعل اردنا ان ننقذ ما تبقى من لبنان، علينا وباسم كل شهداء لبنان ان لا ننجرف مرة ثانية وراء اعمال عنف لن ينتج منها الا المزيد من القتل والخطف والدمار!

كلام اليم هذا، نعم، ولكن علينا ان نقبل بالواقع الاليم.

نحن نعرف انهم لن يرجعوا كلهم ولكننا نعرف ايضاً ان تمنياتهم، حيثما كانوا، هي ان يعود السلام ليعم لبنان.

لقد ماتوا في سبيل لبنان، في سبيل استقلال ما، في سبيل جمهورية ما، في سبيل امة لبنانية ما، في سبيل استرجاع الـ١٠٤٥٢ كم٢...

...تعالوا نتعالى اليوم على الجراح وننفذ معاً امنياتهم، تعالوا نوقف حمام الدم هذا، تعالوا نوقف نهائياً محاولات العودة الى الوراء، تعالوا نهدىء الخواطر ونضمد الجراح، تعالوا نتصارع ديموقراطياً وسلمياً، تعالوا نتحاور، تعالوا نسقط كل مبرر لعودة العنف والموت،

تعالوا نعود الى الحياة!...

يا اهالي المفقودين المقتولين، لقد مات اولادكم في سبيل حلم...

...فلا تقتلوهم مرة ثانية بقتل حلمهم!!!

جبران تويني

[19840722-0001c-2 verso]